

## تاريخ الانصار (( 4 ))

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فلا زلنا ايها الاخوة مع تاريخ الانصار وفي هذه الليلة نتحدث عن حدث - 00:00:00

وقع في المدينة المنورة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بسنة تقريبا هذا الحدث باسم يوم بعث. الكل يعرف ان كل دولة فيها كبراء. هؤلاء الكبراء هم من - 00:00:20

من يتحكمون في مصائر الناس وفي افكارهم. لانهم يملكون الحكمة بزعمهم القدرة المالية والقدرة آآ المقدرية اللي هي ما يعرف باسم السلطة فلذلك يبعدون الناس او يقربون الناس الى - 00:00:40

قد لا تكون صالحة. اهل المدينة عرف عنهم الجهاد والقتال فيما بينهم. والمجاهدة وكان فيهم من الكبراء من كانوا في الجاهلية قد تعمقوا. فكان من قدر الله قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

هذا الامر فمات كبراؤهم. فبقي الشباب. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم لم يجد معارضة شديدة من اهل المدينة فدخلوا طواعية في دين الله حتى قال آآ الكلمة المشهورة آآ فتحت - 00:01:20

البلاد بالسيف وفتحت المدينة بالقرآن العظيم. يوم بعث كان سببه ان الاوس الان آآ اه كما قدمنا الاوس والخزرج وهم الانصار كان بينهم حروب امتدت الى سنوات طويلة وقدمنا في الدرس الماضي حرب وقعت - 00:01:40

لمدة عشرين سنة على حليف. هل نادي يهودية الحليف او دية الصريح؟ وهي يعني موقف بسيط استمر عشرين سنة وقيل ان حرب الاوس والخزرج امتدت الى مئة وخمسين سنة حتى قضى عليها الاسلام. الان - 00:02:00

مدينة مكونة من خمسة الاوس والخزرج وبني قريظة وبين النظير وبنو قينقاء الاوس استعانوا ببني قريظة والنظير في حربهم. في السابق كان الاوس والخزرج بينهم معارك. فاذا انتهت تعاركوا مع اليهود. الان اراد الاوس ان يستعينوا ببني قريظة وبني النظير ضد الخزرج - 00:02:20

ماذا فعل الخزرج؟ بعثوا اليهم. قالوا له قد يعني ان الاوس قد استعانت بكم. ولن يعجزنا ان نستعين باعدادكم واكثر منكم من العرب. فان ظفرنا بكم فذاك ما تكرهون ان ظفرتم لم ننم عن الطلب ابدًا. فتصير الى ما تكرهون ويشغلكم من شأننا ما انتم الان - 00:02:50

انا منه خالون واسلم لكم من ذلك ان تدعونا وتخلوا بيننا وبين اخواننا. اذا لا تدخلون بيننا وبين اخواننا؟ هي امران لا ثالث لهم. هو هما امران لا ثالث لهم. اما ان نتنصر عليكم - 00:03:20

هذا شيء سيقضي عليكم. واما ان تنتصروا والنتيجة سنعيد الكرة. فالاوس النظير وبنو قريظة تدبروا الامر علموا ان ما قاله الخزرج كلام صحيح جدا لا غبار عليه فبعثوا اليهم اننا مقتنعون بما قلتم. فبالخزرج ماذا قالوا؟ قالوا كي تثبت - 00:03:40

صدقكم ابعثوا لنا برهائن يكون في ايدينا. توثقة منا واحتراسا منكم. فماذا فعل اليهود؟ بعثوا اليهم باربعين غلاما. ففرقهم الخزرج في فمكتوا بذلك مدة. الان ماذا فعل الخزرج؟ كان فيهم رجل يقال له عمرو بن النعمان - 00:04:10

هذا الرجل سيد من سادات الخزرج. ذهب الى قومه بني بياضة وقال لهم موقعنا بين سبخة ومفازة. السبخة الارض ذات ملوحة لا تصلح للنبات. والمفازة هي الصحراء. يقل وانه والله لا يمس رأسي غسل حتى انزلكم منازل بني قريظة وبني - 00:04:40

النضير على عذب الماء وكريم النخل. اذا طغى هذا الرجل واراد ان يجلي بني قريظة وبني النظير. فما كان منهم الا قال لهم اسمعوا اخلوا دياركم لكي نسكنها فبنو قريظة وبنو النظير فكروا يعني ان الرجل يريد ارضا مقابل - 00:05:10

ان اعتق الاربعين الذين عندي من الموت. وان ابيتهم فساقتلهم اذا المساومة واضحة. فماذا فعل كعب بن اسد؟ هذا رجل من حكماء يهود. هو سيد بني قريظة لكنه ابتلي بقوم لم يطيعوا. لكنه في هذه المرة اطاعوا. فماذا قال؟ قال يا قوم - [00:05:40](#)

امنعوا دياركم وخلوه يقتل الرهن. والله ما هي الا ليلة. يصيب فيها امرأة حتى يولد له غلام مثل هذا الكرة. هي ليلة. اذا كتب الله ان يلد فمجرد قد سيكون له غلام كالذي اخذ لكن الارض لكن الارض لا تعوض الولد يعوض وآ - [00:06:10](#)

الارض لا تعوض ثم اجتمع امرهم على رأي عمرو بن النعمان انهم قتلوا الرهن الذين في الا عبدالله ابن ابي بن سلول. عبدالله بن ابي بن سلول يعتبر عند الانصار من حكمائهم - [00:06:40](#)

ومن ساداتهم لكنه يعني والعياذ بالله خذل في الاسلام. لانه حسد النبي صلى الله عليه وسلم واصبح رأس المنافقين بعد ان كان سيد آ يعني من هو منه؟ لكن سبحان الله هذه مقادير الله سبحانه وتعالى - [00:07:00](#)

عبدالله ابن ابي وكان سيدا حليما يعني قال هذا عقوق ومأثم وبغي عقوق ومأثم فلست معينا عليه ولا احدا من قوم من قومي اطاعني. وكان عنده من الرهن سليم بن اسد القرظي والد - [00:07:20](#)

محمد ابن كعب هذا من التابعين. ثم خلى سبيلهم. الان وقع مثل التناوش بين الاوس والخزرج لكنه يعني ليس بقتال شديد. الان اجتمعت قريظة والنظير الى كعب بن اسد وقالوا له نعين الاوس على الخزرج. في بداية الحديث الخزرج بعثوا اليهم لا لا تعينوا الاوس - [00:07:40](#)

فقالوا نعم لا نعينه مقابل رهن. انتم قتلتم الرهن. اذا ظهر منكم البغي والعقوق والمأثم فاجتمعوا اليه فبعثوا الى الاوس ثم اجمع على ان ينزل كل اهل بيت من النبيت على بيت من - [00:08:10](#)

بيضاء والنظير. فنزلوهم في دورهم وتعاهدوا الا يسلموا ابدا وان يقاتلوا معهم حتى لا يبقى منهم احد. فجاءتهم المبيت ونزلت معهم. الان اجتمع اه يعني الملاء منهم استحكم امرهم ودخلت معهم من قبائل المدينة يعني اقوام كثيرين. ثم سمعت - [00:08:30](#)

بذلك فخرجوا وفيهم عمرو بن النعمان وعمرو بن الجموح حتى جاءوا الى عبد الله ابن ابي ابن وقالوا له قد بلغك من امر الاوس وامر قريظة والنظير. واجتماعهم على حربنا - [00:09:00](#)

وانا نرى ان نقاتلهم فان هزمناهم لم يحرز احد منهم معقله ولا ملجأ حتى لا يبقى منهم احد المسألة وصلت الابدادة. الاوس ان تمكنا منهم ابدانهم والخزرج يقولون ان تمكنا منهم ابداء. ابدانهم - [00:09:20](#)

لكن عبد الله ابن ابي قام خطيبا وقال ان هذا بغي منكم على قومكم وعقوق والله ما احب انا رجلا من جراد لقيناه. الجراد المقصود به القطعة من الناس. يقول قد بلغنا انهم يقولون هؤلاء قومنا من - [00:09:40](#)

الحياة فليس يمنعونا الموت يعني لما يعرف الطرف الثاني انه مقتول لا محالة ماذا يفعل يموت في المعركة. يقول اذا وصل الخبر الى قومكم انكم ستمنعونهم الحياء فلن تمنعوه الموت - [00:10:00](#)

واني والله ارى قوما لا ينتهون او يهلك عامتكم واني اخاف ان قاتلوكم ان ينصر عليكم لبغيكم عليه. عاقل. انتم الذين وقع منكم الظلم. والبغي مرتعه قيموا. نعم. والله ينصر المظلوم على الظالم. عطاهم فكرة عبد الله ابن ابي قال - [00:10:20](#)

قاتلوا قومكم كما كنتم تقتلونهم. فاذا ولوا فخلوا عنهم. فاذا هزموكم فدخلتم ادنى البيوت خلوا عنكم اذا كانت حرب الاوس والخزرج يجتمعون في مكة واجتماعهم يكون دون تحضير انما هو خمسة ستة عشرة عشرين مئة - [00:10:50](#)

يجتمعون في مكان ضد مئة ويقتتلون ثم اذا هرب هؤلاء تركوهم واذا انهزم هؤلاء تركوهم اذا كانت مقاتلة على الموقع نفسه. لا يتعدى هذا المكان. فقال عمرو بن النعمان دائما كلمة العاقل لا لا تستهوي الاحمق. من استعزظ التاريخ - [00:11:10](#)

سيجد ان الرجل العاقل كلامه يظيع هباء. وان الاحمق هو المطاع. فماذا فعل عمرو بن النعمان؟ قال انتفخ يا ابا الحارث حيث بلغك حلف الاوس قريظة والنظير. انتفخ سحرك كلمة - [00:11:40](#)

تقال للجبان لان الانسان يأخذ نفسا عميقا من من الهول هذا المقصود به انتفخ احرك فماذا فعل عبد الله؟ قال والله لا حظرتكم وابدا ولا احدا اطاعني ابدا ولكني انظر اليك قتيلا تحملك اربعة في عباءة. وكأنه اصاب قدرا. الان - [00:12:00](#)

طبعاً عبد الله ابن ابي لما قال هذه الكلمة انفصل عمرو ابن الجموح عن عمرو ابن النعمان من اجل هذه الكلمة. الان اجتمعت الخزرج ورأست عمرو بن النعمان. الان الامر كما قلنا - [00:12:30](#)

اه كان في السابق يقع هكذا. يجتمع العدد البسيط الكثير قتال ثم ينفصلون الا يوم لقد حظروا له اكثر من اربعين ليلة. وهم يحظرون السلاح هو الرجال والخطط من اجل ذلك اليوم. حتى انهم ارسلوا الى حلفائهم من قبائل - [00:12:50](#)

العرب فارسلت الخزرج الى جهينة واشجع وذهب الى اشجع ثابت ابن قيس ابن شماس وارسل تلت الاوس الى مزينة. وذهب يعني ليس فقط حرب معاف كانت بين الاوس والخزرج فقط. بل دخلت معه - [00:13:20](#)

هم احلاف من القبائل يدلك على ان هذه المعركة كانت مصيرية. الان الخزرج اتفقوا على عمرو ابن النعمان ان يكون رئيسا لكن الاوس لم يتفقوا على احد. فذهب حضير الكتائب الى ابي قيس بن الاسلت. فامر - [00:13:40](#)

او ان يجمع له اوصي الله فجمعهم فقام يعتمد على قوس وعليه نمره حتى ان يعني حضير الكتائب هو والد الصحابي الجليل اسيد ابن حضير. هذا الرجل كان من نقبائهم وفرسانهم وسادتهم - [00:14:00](#)

لكنه كان رث الهيئة يعني النمره تشف حتى عن عورته. من شدة ان الامر شديد جدا حتى انهم يرون ما خلفها يتقلص من شدة غضبه ويتمدد من اذا اذا سمع منهم كلام يعني يتفائل - [00:14:20](#)

به حتى انه يعني قال ان هذا الامر قد بلغ اشدّه. ثم قال يعني حضير لهم الرأي ان ظفر بالخزرج الا نبقي منهم احدا. ولم نقاتلهم كما كنا نقاتلهم. اذا يعني اتفق - [00:14:40](#)

حظير في التفكير مع عمرو بن النعمان ان القتل هو افخام ابادة سياسة الارض المحروقة. لكن سبحان الله اجتمعوا حظير واه ابو اسوأ ابو قيس ابو قيس؟ قال لا. يعني انا لا اقبل هذا. لانهم قومنا. كيف نقتل قومنا - [00:15:00](#)

انما نقتلهم فان وصلنا الى المستوى الذي نشعر اننا كسرناه نكتفي. الان قام اه حظير الكتائب قال اعقدوا لابي قيس ابن الاسلت. انظر الى الامر سبحان الله لما يكون الامر مصيري ماذا قال ابو قيس؟ قال لا لان - [00:15:30](#)

انني ما ترأست على قوم في حرب الا انهزموا. هذي حرب مصيرية. وانا رجل يعني اتضح انني كذا معركة وكانت الهزيمة لهم. فانا لا اريد ان يتشائموا برئاستي. فتقريباً كلف - [00:16:00](#)

آ اسيد بن حضير انه هو الذي يقوم بهذا الامر وهو رئاسة الاوس في هذه الحرب. ثم انطلقوا يعني الى مرة اخرى اجتمع ابو عامر المعروف بالراهب واسمه صيفي هذا ابو - [00:16:20](#)

عامر الراهب هذا الرجل كان يرى نفسه يرى نفسه انه موعود بالنبوة وكان ذو النبوة. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقع الحسد في نفسه. حتى انه جاء في الروايات انه خرج من المدينة بعشرين غلاما معه - [00:16:40](#)

الى قريش غضبا وهذا ابنه حنظل الغسيل. هذا الرجل ذهب مرة اخرى الى ابي قيس بعدما ستب الامر قالوا جننا نسألك الرأي. ان نحن ظهروا. الانجاز او البقية؟ الانجاز ام البقية؟ قال - [00:17:00](#)

قال بل البقية. فقال ابو عامر لوددت ان مكان ثعلبا ضباحا. كناية عن انه يعني يريد الانتهاء منه ماذا قال نعم فاما قال اه ابو قيس؟ قال اقتلوهم اقتلوهم حتى يقولوا بزا كلمة كانوا يقولونها اذا غلبوا. هم. ثم قال يعني - [00:17:20](#)

اه حظير طبعاً الان تبدأ معركة معركة الالفاظ ومعركة الطموحات. حظير كتاب قال والله لا اشرب خمر. حتى اهدم مزاحما اه حصن او اطم عبدالله ابن ابي ابن سلوم. ثم لبثوا شهرين يستعدون. الان تخلف طبعاً بعض القبائل - [00:18:00](#)

بعض يعني الاوس عدة قبائل. في قبيلة بنو الحارث خرجوا. قالوا لا نريد قتالكم وبعثوا الى الخزرج قالوا لا قتالكم قالوا اذا اعطونا رهنا بعثوا اليهم باثنين عشرة آ غلاما حتى يستوثقوا منهم. لماذا سميت - [00:18:30](#)

قالت لان بعثت من اموال بني قريظة مزرعة يقال لها قوري فلذلك تدعى بعثت الحرب. الان حشد القوم ثم يعني فلما يعني رأّت الاوس كان حشدهم ليس كحشد الخزرج. فلما رأّت الاوس حشد الخزرج - [00:18:50](#)

وتعاضلوا قالوا لحظير يا ابا اسيد يعني حاجز بينك وبين القوم حتى يأتي حلفاء او كى من مزينة. الان يرى امامه خصمة. يقول حاجز

بمعنى ننتظر يومين او ثلاثة حتى يأتي حلفاؤنا فقال لهم انتظروا حلفاء من مزينة - [00:19:10](#)

وقد نظرت الى القوم ونظروا الي الموت قبل ذلك. ثم بدأ القتال شرسا قويا ويعني كانت حربا ضرورا ثم انهزمت الاوس حين وجدوا ومس السلاح. اذا في اول الامر انتصر الخزرج. ثم يعني جعلوا يصعدون في هذي حرة - [00:19:40](#)

ثم نزل حظير وجعل يصيح الخزرج نزل بمعنى انه كما قال العرب في اذا اشتدت الحرب نزل الفرسان. كناية عن خلاص. اما النصر واما الموت. الخزرج كانت تقول اين الفرار - [00:20:10](#)

اين الفرار؟ من الاوسعة اين الفرار؟ الا ان نجد سنة يعني كأنهم يقولون يعيرونهم يعني آآ الارض مجدبة اين تفرون؟ فلما سمع حظير هذا الموقف اخذ الرمح وطعن فخذته. قال - [00:20:30](#)

لهم وجعله يصيح والله لا اريم حتى اقتل فان شئتم يا معشر الاوس ان فافعلوا. موقف كما قدمنا هو قتل. الموقف موقف قتل اما لهم واما لنا ليست هي مناوشة او معركة بسيطة هي حرب. فماذا الا فعلت عطف - [00:20:50](#)

على سيدها وجعلوا يقاتلون حتى يعني بطشوا بهم بطشا شديدا ويعني حظير تكنفاه غلام واحدهم يقول له محمود والآخر يقال له لبي وهما يقولان اي غلامي ملك ترانا؟ في اذ دارت بنا رحانا وعدد الناس لنا مكانا. يقول عمرو بن النعمان - [00:21:20](#)

سبحان الله وهو يحرض جاءه سهم عائر لا يعرفون من اطلقه. فقتله. فوظع في عباءة اربعة عبدالله بن ابي جعل يتحسس الاخبار يذهب ويجيء يتحسس الاخبار حتى مروا به بهذا الرجل فقال من هذا؟ قالوا عمرو بن النعمان ميت يحمله اربعة في عباءة. قال ذق - [00:21:50](#)

وبال عقوق وانهزمت الخزرج ووضعت الاوس فيهم السلاح وصاح يا معشر الاوس اسجحوا ولا تهلكوا اخوتكم فجوارهم خير من جوار الثعالب الثعالب. يعني لما سمعوا ذلك حنت الارحام الى كفة الاوس ويعني سلبتهم - [00:22:20](#)

نعم فصاح صائح يا معشر الاوس اسدحوا ولا تهلكوا اخوتكم فجوار خير من جوار الثعالب. الان انتصر الاوس وقد اسخنوا في الخزرج وسلبتهم قريظة والنظير وحملت الاوس حظير الكتائب وهم يقولون كتيبة زينها - [00:23:00](#)

مولاه لا كهلها هد ولا فتاهها ثم يعني جعلت الاوس تحرق اه نخلها تحرق نخل الخزرجي ودورها ودورها. حتى سعد سعد بن معاذ الاشهلي وقال يا قوم اني قد اجرت بني سلمة - [00:23:40](#)

فلا تتعرضوا لهم لماذا؟ لان الخزرج كانت قد منت على سعد بن معاذ في يوم ومضرس. فارد لهم هذه اليد اللاهو. وايضا يعني واجار واجار يعني ايظا في يوم رعل فرد لهم هذا الامر. الان كعب بن اسد من بني قريظة. وهو حليف - [00:24:00](#)

للاوس فقام وقال والله لا انقطع حتى اذل عبد الله ابن ابي واحلق رأسه تحت مزاحم مزاحم اللي هو قصره وحصنه فجعل ينادي ويقول انزل يا عدو الله فقال له عبد - [00:24:30](#)

انشدك الله ما وما خذلت عنكم فسئل عما قال فقالوا نعم صدق لانه لم يكن معه قومه ضدكم فترك الاوس اجتمعت على هدم قصر مزاحم. لان هذا رمز للخزرج وكان سيدنا عبدالله بن ابي هو الذي يمكث فيه. وايضا حلف حظير انه يعني ليهتمن مزاحم. سبحان الله - [00:24:50](#)

انهم حاولوا فيه لكن سبحان الله يعني عبد الله اراد ان يمنع ولا يمنع الى ان قام ابو عامر قال والله لاركن رمحي في اصل مزاح. يعني يريد هدمه سبحان الله يعني يعني لما رأوا عبدالله ابن ابي يعني لن ينزل والقوم لن يقلعوا والناس يريدون انتهاء الامر - [00:25:20](#)

قام حنظلة ابن لابي عامر قال ان ابي يعني لا يرى في شيء. سبحان الله يعني عبد الله ابن ابي هو عم ابي عامر. ابو عامر نكح جميلة بنت عبد الله ابن ابي. فهو يعتبر جد حنظلة. فقال ان - [00:25:50](#)

ابي لن يعني يقلع عن هذا الامر حتى يراني. فقالوا فقالوا له يعني اما ان تمضي يا ابا عامر وتترك هذا الامر او لنقذف لك رأس ابنك. فركز رمحه في اصل الاطم لكي - [00:26:10](#)

بر بيمينه وانطلق عائدا. طبعا هذه المعركة انتهت بقتل شرفاء والملأ العظيم الذين كانوا في المدينة فكانت عائشة رضي الله عنها

تقول كانت مقدمة من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. هذه المعركة انظر حشدوا اربعين يوم وقيل شهرين وهم يحشدون ووقعت معركة صارمة قوية بين - [00:26:30](#) اشترك فيها جميع الاطراف ممن كانوا يملكون آآ المدينة من اليهود ومن الاوس والخزرج وبذلك انتهت معركة هذي وقد قتل اشرافهم فصفت المدينة لنبينا صلى الله عليه وسلم هذا وصلى الله على محمد - [00:27:00](#)